

# شرح الكافي 826}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله والله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اليقين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهجهم اما بعد وقد لا نزال ايها الاخوة - [00:00:24](#)

فيما يتعلق بحكم الوليمة في العاص وعرفنا ان الوليمة يقول اهل اللغة اذا اطلقت تنصرف الى وليمة العرس وانه اذا قصد ما يعوم فيطلق على المأدبة ورأينا ان الوليمة مستحبة واما الاجابة ايها الاجابة الداعي اليها فهي واجبة - [00:00:46](#)

يعني يجب اجابة الدعوة وانتهينا الى ان المدعو اذا دعي واستجاب ونزل عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احكم الى وليمة فليأت وفي لفظ فليجب ثم وجد منكر في تلك الوليمة فما الحكم؟ هذا هو بداية درسنا ان شاء الله في هذه الليلة - [00:01:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا - [00:01:41](#)

قال الامام ابن قدامة رحمه الله رحمة واسعة باب الوليمة قال فصل واذا دعي الى وليمة فيها منكر كالخمر والزمر فامكنه الانكار حظر وانكر. يعني مثلا دعوة يحكي المؤلف فيها مثلا نداه فيها الخمر - [00:02:04](#)

وجد شيئا من ذلك او وجد فيها اغاني او مزامير من الامور التي لا ينبغي وقد رأينا انه عليه الصلاة والسلام قال سيكون في امتي اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف. فلو وجد شيئا من ذلك فما الحقوق - [00:02:26](#)

قلنا ان كان هذا الانسان ممن له مكانة وقدرة على ان ينكر لان ينكر المنكر وحضوره متعين لسببين او واجب الامر الاول انه يجب عليه حضور الدعوة او اجابة الداعي. الامر الثاني انه قادر على ان يغير المنكر. فيجب عليه ان يغيره - [00:02:46](#)

اذا تعلق به واجبان في هذا الموضوع. اذا لو حضر انسان وليمة وجد فيها ما ينكر وهو اهل لذلك وقادر عليه. ولا يترتب على انكاره ايضا ضرر اكبر لان درء المفساد مقدم على جلب المصائب - [00:03:11](#)

قد يأتي الانسان فيرى منكرا او يسمع منكرا ولو غير ذلك المنكر لترتب عليه منكر اخر اشد منه او مثله انه في هذه الحالة يترك معنى تغيير المنكر وان كان ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من - [00:03:33](#)

ما اوجبه الله سبحانه وتعالى على هذه الامة لكن يتوقف عن ذلك لما فيه من الظن. وتعلمون تغيير المنكر على مراتب ثلاث بينه الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:03:56](#)

وهذا هو حق السلطة. يعني هذا يرجع الى السلطان ومن يكلفهم فان لم يستطع فبلسانه فقد يوجد عالم من العلماء ومن الدعاة ومن المصلحين رجل له قيمة ومكانة ويستطيع ان ينكر ذلك المنكر ويغير فهذا شيء طيب - [00:04:15](#)

اما اذا لم يستطع فلا يقول انكر بقلبي واجلس واسامر القوم واتحدث معهم واكل لا عليه ان ينصرف قال فامكنه الانكار حظر وانكر لانه يجمع بين واجبين قال وان لم يجمع بين واجبين الواجب الاول اجابة الدعوة لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

قال فليأت هذا امر وقال فليجب والامر يقتضي الوجوب. الثاني الواجب الثاني هو تغيير المنكر وهو قادر عليه فيجب عليه ويتعين  
قال وان لم يمكنه لم يحضر لانه يرى وان لم يمكنه ان يغير المنكر فلا ينبغي له ان يحضر - [00:05:01](#)  
لانه اذا حضر رجل من اهل الخير والمنكرات تدار امامه ويراه ويسكت هذا في الحقيقة ليس طيبا في حقه ولا في حقه ايضا  
الحاضرين نعم قال وان لم يمكنه لم يحضر لانه يرى المنكر ويسمعه اختيارا. لانه يرى المنكر. المنكر قد تراه بعينك - [00:05:24](#)  
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وربما تسمعه ولا تراه. كذلك ايضا سماع المنكر ينبغي ان يغير. قد لا يكون امام عينيه. ولكنك تسمع  
ذلك من الاغاني التي لا تجوز فانت بذلك تكون قد سمعت المنكر فينبغي ان تسعى في تغييره والا فانصرف - [00:05:46](#)  
قال رحمه الله وان حضر فرأى المنكر او سمعه ازاله فان لم تمكنه ازالته انصرف قال لما روى سفينة رضي الله عنه ان رجلا اضافه علي  
فصنع له طعاما وعلي ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة - [00:06:10](#)  
اضافه رجل يعني نزل عليه ضيف فصنعت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فعرضت على علي لمن يدعو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاي مجلس يحل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم او طعاما يشارك فيه لا شك - [00:06:35](#)  
تنزل فيه البركة وتحصل فيه السعادة قال لما روى سفينة رضي الله عنه ان رجلا اضافه علي رضي الله عنه فصنع له طعاما فقالت  
فاطمة رضي الله عنها وارضاها لو دعونا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:55](#)  
فاكل معنا فدعوه. انظروا ادب فاطمة رضي الله تعالى عنها مع انها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سيدة نساء اهل الجنة  
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول بزوجه اللوم - [00:07:14](#)  
نعرض عليه عرضا لو دعوت ما امرته وقالت عدن لان الامر انما يصدر ماذا من الاعلى الى الادنى ولذلك ينتقدون البيت الذي قال فيه  
عمرو بن العاص لمعاوية امرتك امرا جازما فعصيتني - [00:07:31](#)  
قالوا هذا من باب ماذا الود وغيره لان معاوية خليفة ذاك وال من الولاة فينبغي ان يصدر الامر من الاعلى الى الائناء قال فدعوه  
فجاء فوظع يده على عظامتي الباب. ما هي عظامتي الباب؟ الابواب فيما مضى ليست كالابواب التي عندنا - [00:07:49](#)  
الان يعني ابواب من خشب يعني وضع على خشبة الباب قال فوظع يده على عظامتي الباب فرأى قراما في ناحية البيت. يعني رأى  
سترا شي مستور في داخل البيت على - [00:08:11](#)  
فيه نقوش فيه خطوط نعم. فرجع فقالت فاطمة رضي الله عنها الحق. فقل ما رجعت يا رسول الله ما كان الامر مهما قالت الحق به  
وهذا الامر ايضا كله ليس شرطا ايها الاخوة ان يكون الامر جازما لا هي - [00:08:26](#)  
الحق برسول الله انها الان تغير الوضع. ما عاد رسول الله ما رجع الا وقد غضب رأى شيئا فاغضبه لانه عليه الصلاة والسلام يقول لو  
دعيت الى كراع شاة لاجبت - [00:08:46](#)  
صراع هذا الذي يكون في الشاه لاجاب عليه الصلاة والسلام اذا لماذا رجعت؟ لابد ان يكون حصل شيء. نعم. فقل ما يا رسول الله فقال  
انه ليس لي ان ادخل بيتا مزوقا حديث حسن. ما معنى مزوق؟ يعني ملمع محسن فيه - [00:09:01](#)  
دوار فيه نقوش فيه اشياء يعني تشغل الانسان ولا شك بان النقوش تختلف ايها الاخوة هناك شيء مباح ان تزين الدار وتحسنه هذا  
جائز. لكن ما ينبغي ان تحسن بالصور. والصور ايضا كما سيأتي الكلام عنها بعد قليل تختلف - [00:09:21](#)  
قد تكون هذه الصورة من ذوات الارواح فهنا يشتد الخطر وربما تكون من غيره فيكون اخف وهذه الصورة ربما تكون معلقة فهذا كأنه  
رفع لشأنها وتعظيم لها. فهنا خطورة وربما تداس ويوطى عليها في الاقدام - [00:09:40](#)  
فهذه اخف ويتجاوز عنها العلماء بناء على ما سيأتي. نعم قال ولانه حديث حسن قال ولانه يشاهد المنكر ويسمعه من غير حاجة فممنع  
منه كالقادر على ازالته قال رحمه الله ويظهر ان هذا شيء كان يكرهه الرسول عليه الصلاة والسلام والا لو كان منكرا حقا يجب ازالته  
لما سكت فهو - [00:09:58](#)  
الناس يعني اولى الناس حتى كما ترون في زواجه عليه الصلاة والسلام بصفية ماذا؟ عندما اعتق صفية وجعلها عتق يعني دعا الناس  
وحضروا في البيت وظلوا فترة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

لينصرف الناس فخرج بعضهم وانس مع انه كان صغيرا ادرك الحكمة من خروج رسول الله قال فلحقت به ليخرج الناس ثم انهم مكثوا فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم احسوا فخرجوا فنزلت الآية التي في الحجاب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - [00:10:45](#)

طعام غير ناظرين اله ولكن اذا دعي اذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي منكم والله لا يستحي من الحق. فقرأ عليهم نعم الدعوة في بيت علي هنا - [00:11:07](#)  
اظافه رجل يعني نزل عليه ضيف زخرفة ولكن الرسول نفسه ماء. يعني ما اطمئن اليه ولذلك هو ما قال صور قال يعني كان فيه ماذا يعني رقم مثل الرقم الخطوط وغيرها. نعم - [00:11:27](#)

قال رحمه الله تعالى ولانه يشاهد المنكر ويسمعه من غير حاجة فممنع منه كالقادر على ازالته قال وان علم المنكر ولم يره ولم يسمعه ولم ينصرف يعني انسان سمع بانه يعني بلغ بان هناك منكر لكن لما جاء ما رأى الا الخير - [00:11:51](#)  
يعني ما رأى شيء ينكره ولم يسمع بادنه. ها فحقيقة لعلي قال المؤلف لا ينصرف لانه متى من لو رأى ولم يغير وبقي او سمع فهذا لم يرى ولم نعم ما شهدنا الا بما علمنا - [00:12:13](#)

نعم. قال لم ينصرف لانه لم يره ولم يسمعه قال المصنف رحمه الله ولا ينصرف لسماع لاننا ايها الاخوة المؤلف قال لم يره ولم يسمعه هل لهذا علة؟ يعني الا يكفي ان يقول يرى - [00:12:30](#)

لقى الرسول قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. اذا هذا نص في الرؤية فهل ورد في السماء شيء؟ نعم من استمع الى قيمة يصب في اذنيه الانك يوم القيامة والمؤلف يشير الى ذلك. قد توجد مغنية تغني لا يعني لا تكون امام - [00:12:48](#)

الانسان ولكنه يسمع صوته. اذا من استمع الى قيمة يعني مغنية يصب في اذنيه الانك يعني الرصاص يوم القيامة وهذا من اخطر الامور. نعم قال رحمه الله ولا ينصرف لسماع الدف لانه مشروع. ولا ينصرف لوجود الدف. الدف معه هو الذي قال في - [00:13:08](#)  
الرسول عليه الصلاة والسلام اعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف بعض المحققين من المحدثين يقول اعلنوا هذا صحيح واضربوا بالدف هذا فيه كلام. لكن جاء حديث اخر صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اصرح من ذلك ايضا - [00:13:31](#)  
ان امرأة جاءت الى رسول الله كان رسول الله في غزاة ما جاءت اليه امرأة فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اعادك الله سالما ان اضرب بالدف قال لها اوفي بنذكرك - [00:13:52](#)

يعني اضربي بالدور اذن هذا دليل على ان الضرب بالدف جائز وانه ليس منكرا. نعم قال ولا ينصرف لسماع الدف لانه مشروع ولا لرؤية نقوش وصور غير الحيوان كالشجر والابنية. يعني كالشجر يعني تجد صور خرائط فيها مثلا شجر فيها اكل - [00:14:08](#)  
فيها قصور فيها انهار فيها مثلا بحار فيها اودية هذه امور ليس فيها شيء بل هذه في العقيدة ربما تكون حافزا للانسان اذا نظر اليها ان تذكره بنعمة الله تعالى - [00:14:32](#)

وانه سبحانه وتعالى مدبر هذا الكون. وهو الخالق وانه سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان كل ما في هذه في هذا الكون الفسيح الذي يعج بال مخلوقات - [00:14:48](#)

تضاءلت امامه ها يعني امام هذه المخلوقات هذه الجبال العظيمة والبحار والادوية لانك تنظر الى السماء وغيره هذا ربما يكون فيه موعظة للانسان ان يتذكر ويتعظ لانه يتذكر عباد الله سبحانه وتعالى. واذا احس الانسان بعظم الله تعالى حينئذ - [00:15:05](#)  
يعبده حق عبادته ويخشى الله سبحانه وتعالى ولا يتقي غيره. فربما يكون ذلك دافعا له. ولذلك ايها اخوة يعني اساطيل الشعرا والبلابة عندما جاء القرآن وصاروا يحاكون الكتاب العزيز ضعف شعره - [00:15:27](#)

لانه دائما الانسان اذا كان امام من هو اكبر منه تجد انه يقل ولذلك لما سئل عن حسان لماذا كان شعره في الجاهلية اقوى منه في الاسلام قال لان الشعر يزينه الكذب والاسلام ينهى ويحرم الكذب - [00:15:48](#)

قال رحمه الله ولا لرؤية نقوش وصور غير الحيوان كالشجر والابنية لانه نقش مباح فهو كعلم الثوب يعني كانت العلامات التي تكون في الثوب تجد الثوب فيه نقط فيه خطوط فيه متوازيات الى غير ذلك فهذا يلبسه خاصة في ثياب النساء - [00:16:08](#)

قال رحمه الله واما صور الحيوان وان كانت توطى او يتكى عليها كالسوط والوسائل فلا بأس بها. ادان المؤلف رحمه الله تعالى

سيدخل في موضوع هام جدا الا وهو الصور والتصوير - [00:16:30](#)

وما مناسبة ذلك؟ المناسبة هو الدعوة الى الوليمة. لان دعوة العرس هي تأتي في مقدمة الولاء. والناس يحتفون ويهيئون له كل ما لديهم. وربما وقعوا في بعض المعاصي والمنكرات وربما جاءوا برسوم جاءوا بصور بغير ذلك فجاء المؤلف بهذه المناسبة وليس

المؤلف وحده عادة الفقى رحمهم - [00:16:47](#)

الله تعالى مع انك اذا نظرت في الامر تجد ان علماء التوحيد يتكلمون عن الصور في ماذا في توحيد العبادة. يأتون ويضعون كتاب ماذا المصورين؟ او باب المصورين. تجد ان الفقهاء يذكرونه لان له - [00:17:16](#)

ركنا فقهاء الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة يقول الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من ماله ثم سوى ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والفائدة قليلا ما تشكرون. اذا من الذي - [00:17:35](#)

خلق الانسان ومن الذي سواه؟ وايضا وضعه على اجمل صور واحسنه والله سبحانه وتعالى كما في هذه الاية التي تلوتها في سورة وهي في سورة السجدة اذا جينا الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انها فيها تحذير شديد ووعيد اكيد - [00:17:57](#)

لمن يتساءلون في امور الصور. ولكنها ليست على اطلاقها ففي الحديث المتفق عليه الذي رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا هو - [00:18:23](#)

حديث قدسي الله سبحانه وتعالى قال من اعظم ممن ذهب يخلق كخلقي. الله سبحانه وتعالى حذر من ذلك وايضا جاء في الحديث الصحيح ايضا المتفق عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [00:18:41](#)

يوم القيامة الذين يظاهرون بخلق الله. ما معنى يظاهرون؟ يعني يشبهون يشابهون الله تعالى بخلقه. يضعون الصور جسمك صور الحيوانات والانسان اذا هذه لا شك في الحديث المتفق عليه ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيامة

الذين - [00:19:04](#)

يظاهرون بخلق الله. ويقول عليه الصلاة والسلام كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها يوم القيامة وايضا في الحديث المتفق عليه ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة في الدنيا كلف - [00:19:30](#)

ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. هل يستطيع ان ينفخ فيها الروح؟ لا لانه في الحديث الاول ان الله سبحانه وتعالى قال في بقية حديث ابي هريرة فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. اذا هم عاجزون عن ذلك كله - [00:19:55](#)

وايضا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول لابي الهياج الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى على الا تدع صورة الا طمستها يعني ازلتها - [00:20:19](#)

ولا قبرا مشرفا الا سويته اذا هذا كله ايها الاخوة يدل على تحريم الصور وهنا ولا قبرا مشرفا الا سويته. ونحن ايها الاخوة عندما ننظر الى احوال كثير من المسلمين في غير هذه البلاد - [00:20:37](#)

هذه البلاد بحمد الله بعيدة عن هذه الاشياء نجد انه في الحقيقة يعملون اعمالا من الصور المحرمة بل ومن الطواف حول القبور وايضا التقرب الى اهلها ودعائهم ورجائهم والذبح لهم مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:57](#)

اجعلوا يقول عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوها قبورا اي احيوها بالصلاة والذكر لان البيت متى يحيا متى يكون البيت فيه حياة؟ اذا عمر بذكر الله تعالى وبالصلاة والتسبيح كما قال الله تعالى في المساجد - [00:21:20](#)

في بيوت اريرا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والعلة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسنا - [00:21:42](#)

عملوا ويزيدهم من فضله الله يرزق من يشاء بغير حساب كذلك ايضا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ويقول عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قברי عيدا - [00:22:02](#)

وقال ايضا لعن الله زوارات القبور. والمتخذين عليها المساجد والسوء اذا الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ماذا عن الصلاة الى

القبور؟ ونجد من يصلون اليه ويصلون فيها ونهى ان تتخذ ايضا القذاب على المساجد. لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسيوف - [00:22:28](#)

ونجد انهم يبنون ماذا المساجد على القبور ويعظمونها ويقفون حولها وايضا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ان ايضا عليها السرج وهم يوقفون الاوقاف الكثيرة والاموال الطائلة لتنفق على ذلك الضريح - [00:22:56](#)

هذه ايها الاخوة من الامور بل من الشرك الاكبر الذي وقع فيه كثير من المؤمنين. فمن يذهب الى القبر ويدعو فهو لا يخلو منه اما ان يدعو صاحب القبر فهذا شرك اكبر - [00:23:17](#)

واما ان يدعو الله عند ذلك القبر فهذا امر محرم ولكنه لا يصل الى الشرك الاكبر فما بالك بمن يذبح لصاحب القبر كالحسين والرفاعي والبدوي وغير ذلك امور مشتهرة موجودة - [00:23:31](#)

ما حكم ذلك الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ويقول عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله - [00:23:49](#)

اذا ايها الاخوة لهذا سيشير المؤلف اشارة خفيفة الى ما يتعلق بالصور ما هو محرم وما هو جائز وامر الصور من الكبائر التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوعد الله سبحانه وتعالى - [00:24:06](#)

بها بالعذاب الليم في الآخرة. يقول الله تعالى فمن اظلم ممن ذهب ومن اظلم ممن ذهب يخلق انظروا يعني لا احد اظلم ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرف هالذرة هذه الصغيرة. او ليخلقوا ذبابة. او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيبة - [00:24:28](#)

فهل يستطيعون ذلك؟ ابدا. كل ما تنبته الارض انما هو من الله سبحانه فاقرأوا سورة الواقعة. وانظروا الى ما ذكر الله سبحانه وتعالى بشأن الماء وشأن الانبات ونزول الماء من السماء هذا كله مرده الى الله سبحانه وتعالى - [00:24:57](#)

اذا امر الصور ليس بامر سهل والحديث عنه يطول ولكنني رأيت ان اذكر هذه الاحاديث لخطورة هذا الامر فما اصعب على الانسان ان يؤتى به يوم القيامة ويقال له هذه الصورة التي صورتها انفخ بها. يعني انفخ بها الروح. فهل يستطيع سيقف مشدوها حيارا؟ ثم -

[00:25:16](#)

بعد ذلك يؤخذ به الى النار ويعذب ان لم يتب اما من تاب واصلح فالله تعالى يتجاوز عن كل ذنب حتى الشرك اذا تاب الانسان ولو كان شركا اكبر - [00:25:39](#)

فان الله سبحانه وتعالى يغفر ذلك قال رحمه الله واما صور الحيوان فان كانت توطأ او يتكأ عليها كالبسط والوسائد فلا بأس بها وان كانت على حيوان او ستور انصرف - [00:25:53](#)

يعني اذا كانت مرفوعة معلقة مثلا الحيوان او على النوافذ وفيها صور فلا اما اذا امتهنت واخذت ووضعت تحت الاقدام او قطعت فهذا يعني جائز كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:11](#)

قال لما روى ما في شك ينصح اذا فيها صور محرمة المهم الصورة هذي ما هي الصور نوعان صور مجسمة وصور هذي التي كصورة الانسان ان يختلف فيها العلماء يعني مجرد صورة تراها معلقة غير مجسمة هذي تختلف اللي يسمونها الصورة هذي صورة الظو بعض

العلماء يقول هذي كما في المرأة فهل - [00:26:28](#)

متجاوز عنها. لكن الصور التي المجسمة ترى فيها العينين واليدين مستقلة والرجلان وغير ذلك فهذه هي التي قطع العلماء بحرمتها اما الباء الاخرى فهي محل اما التماثيل التي دونحت فهذه من اخطر الامور - [00:26:55](#)

الفوتوغرافية هذي كالصورة التي يأخذها الانسان للجواز او الحفظ هذي فيها خلاف بين العلماء بعضهم يتجاوز وهي مهما يكن هي للحاجة اما للضرورة فيتجاوز عنه او للحاجة تنزل منزلة الضرورة. فاذا اضطر الانسان اليها يفعلها لانك ستضطر اليها في

جواز - [00:27:14](#)

وفي اقامتك وفي كثير من معاملاتك. اما الصور الاخرى هي التي فيها خطورة التي يطلب الله سبحانه وتعالى من صانعها ان ينفخ فيها. وسمى ذاك مضاهاة لخلقك ان هذا المخلوق الضعيف الحقير يريد ماذا ان ينافس الله سبحانه وتعالى في خلقه فهو يريد ان



يصنع كصنع الله - 00:27:36

سبحانه وتعالى وهو بلا شك عاجز فانه يوم القيامة يطالب بذلك وهو عاجز قال لما روت عائشة رضي الله عنها وارضاهها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سفر وقد سترت لي سهوة بنمط يعني اما طاقة مثلا او رف وغير ذلك من الامور -

00:28:03

بيوتهم يعني ليست كبيوتنا الان النوافذ المشرعة والتي عليها مثل الزجاج او الخشب يعني احوالهم كانت تجد فتحة صغيرة في الجدار او ربما رف يعني ليست فتحة يعني دخلة في الجدار صغيرة يوضع فيها - 00:28:27

شيء من السراج او غيره فمثل هذه التي تقصدها عائشة رضي الله تعالى عنها قال وقد سترت لي سهوة بنمط فيه تصاوير يعني بساط وهذا البساط فيه تصاوير وهذا البساط قد يكون معنا من صوف وربما - 00:28:44

ما يكون من خوف من قوت وربما يكون من غير ذلك ولكن المهم ان فيه صورا فلما رآه قال اتسترين قد يسأل سائل فيقول من اين تأتي الصور تلكم ايها الاخوة - 00:29:00

الاقمشة وغيرها والملابس كانت تأتي من اليمن ومن بلاد الشام كانوا يستوردونها فكانت موجودة في ذاك الوقت يعني الصور كانت موجودة ايضا في ذلك الوقت. اما بالنسبة للمسلمين فما كانوا يصنعون الا ما يكون من صوف - 00:29:14

اتست فقال اتسترين الجدر بستر فيه تصاوير؟ فهتكه يعني ازال او قطعه. اخذه بيده عليه الصلاة والسلام. يعني وهو غير راضي يعني وهو غاضب قالت فجعلت منه وسادتين وحشوتهما فقطعته - 00:29:32

وصنعت منه ماذا وسادتين؟ يعني مخدتين كما نقول نحن الان. فجاء رسول الله واتكى عليهما اذا هذا افهم منه العلماء انه فرقا تظع ما فيه صور السقف او على الجدار وتعظمه وترفع من شأنه وبين ان تكون تدوس عليه وتطأ عليه فهذا لا يظر - 00:29:55

كما يكون تحتك او ما يكون مبتدلا هذا ليس فيه شيء اما الذي يرفع وينظر اليه فهذا هو المنهي عنه قال فجعلت منه سادتين وحشوتهما ليفا فلم يعيب ذلك. هذه هي حالهم يعني من الليث تعرفون الليث الذي يستخرج وما هذا من النخل - 00:30:17

هذي هي حالتهم. فرش ما هي من النخل ايضا من سعف النخل يطغون يعني يعملون منها فرش. وهذه الى وقت ليس ببعيد كانت موجودة قال رحمه الله تعالى فان قطع رأس الصورة او ما لا يبقى الحيوان بعده كصدر وظهر - 00:30:36

هل الحيوان اذا قطع رأسه يبقى حيا؟ لا كذلك لو ازيل مثلا منه الصدر وغيره المهم انه اذا ازيلت منه اسباب الحياة وبقي بعض الشيء فان هذا يجوز لكن ان - 00:30:59

منه يد فالانسان قد تقطع منه اليد تقع اليدان وقد تقع اليد والرجلان كلها ومع ذلك يبقى في الحياة فمثل هذا لا ينبغي قال فانقطع رأس الصورة او ما لا يبقى الحيوان بعده كصدر وظهر ذهبت الكراهة - 00:31:13

لانه لا تبقى الحياة فيه ما اشبه الشجر وان ازيل منه ما تبقى الحياة بعده يعني يقصد به الحياة المعروفة والا الشجر والنبات فيه حياة لانه حقيقة الكل فيه حياة - 00:31:32

لكن هو قصده الحياة التي يمشي بها الانسان وينطق ولكن الانسان حيوان ناطق والحيوان الفرق بينه وبين الانسان حيوان غير ناطق ولذلك اول ما يبدو المنطقيين يقول الانسان حيوان. وهكذا يمشون في خطوات حتى يفرقوا بينه وبين الحيوان الاخر بان هذا -

00:31:47

وهذا غير ناطق قال وان ازيل منه ما تبقى الحياة بعده كيد او رجل فالكراهة بحالها لانه صورة حيوان قال رحمه الله هو حقيقة قصده بالكراهة هنا التحريم يعني لاننا الان ترى ايها الاخوة لما قل الله تعالى يقول كل ذلك كان سيء عند ربك مكروها. فاذا وجدت

كلمة مكروه - 00:32:10

في القرآن فاعلم بان المراد بذلك التحريم. اما اذا وجدت في اصطلاح الفقهاء والاصوليين فالمكروه هو الذي يأتي بين ماذا؟ الواجب وبين المستحب. هو الذي اذا فعلته لا تعاقب لو تركته - 00:32:38

لو فعلته لا تعاقب على فعله. ولو فعلته لا تثاب. اما الواجب لو تركته تعاقب على تركه والمستحب لو فعلته تثاب على فعله. المكروه

يكره لكن لو فعلته لا يعتبر جريمة ولا يعتبر محرماً. اذا - 00:32:56

مكروه في كتاب الله عز وجل كل ذلك كان سيئاً عند ربك مكروهاً اذا محرم هنا عند مصطلح الاصوليين والفقهاء المراد به المكروه الذي يأتي بعد الواجب. نعم. قال رحمه الله وان سترت الحيطان بستر غير مصورة لحاجة - 00:33:14

من حر او برد جاز ولم يكره لانه يستعمله لحاجة فاشبه لكن لو سترها لزيينة لتحسين البيت في مناسبة هل هذا الحديث الذي اوردته المؤلف هو حديث منقطع لا يصلح للاحتجاج به. نعم - 00:33:38

قال لانه يستعمله لحاجة فاشبه لبس الثياب. قال رحمه الله وان كان لغير حاجة ففيه وجهان احدهما هو فيه وجهان في المذهب وليس رأياً للامام رحمه الله. نعم. احدهما هو محرم لما روي عن علي ابن - 00:33:57

لما روي عن علي ابن الحسين رحمه الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسين هل يروي عن رسول الله مباشرة؟ لا يعتبر منقطع اذا هذا حديث منقطع ولذلك الذي رواه البيهقي - 00:34:14

عليه بالانقطاع اذا هو لا يصلح للاستدلال به نقول مفصل يا شيخ هو حديث منقطع هو الحسين ابن علي ابن الحسين ابن علي نعم. ليس الحسين ابن علي بن ابي طالب هذا؟ لا هذا علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب - 00:34:30

حتى ما قال عن ابيه هو قال عن رسول الله هذا حديث منقطع. احسن الله اليك. قال لما روي عن علي بن الحسين رحمه الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تستر الجدر - 00:34:48

رواه الخلال هو قال رأى الخلان لكن رواه البيهقي وحكم عليه بالانقطاع اذا لا يصلح للاحتجاج به بعض مذكور يمكن في بعض النسخ منقطع. نعم قال رحمه الله تعالى والنهي يقتضي التحريم - 00:35:03

ودعا ابن عمر ابا ايوب رضي الله عن الجميع فجاء قرأ ابن عمر دعا ابا ايوب الانصاري ابن عمر تعرفونه ومكانته في الاسلام وحرصه على تتبع اثار رسول الله حتى - 00:35:21

الجبلة من اكله وشربه واستظلاله ويحرص ان يقتدي برسول الله. نعم قال رحمه الله فرأى البيت مستورا برجاد اخضر ورأى البيت مستورا بنجاد اخضر فقال يا عبد الله صاحبي يعني ماذا الاقمشة الخضراء والوسط - 00:35:37

لنجادي بنجادي اخضر. نعم هو لان الجنادي هو البساط او ما يشبهه قال فقال يا عبد الله اتسترون الجدر؟ لا اطعم لكم طعاماً ولا ادخل لكم بيتاً ثم خرجوا. هذا في الحقيقة يفسر يعني يحمل على - 00:36:07

على الزهد في هذه الحياة الدنيا وتعلمون ما حصل من ابي ذر رضي الله تعالى عنه فانه كان يرى ان لا يقتنى المال ويحتج بقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة - 00:36:30

ولا ينفقون في سبيل الله وسافر الى الشام وحصل ما حصل ثم بعد ذلك دعاه عثمان رضي الله تعالى عنه وذهب الى بلده معروفة ثم انه لما سئل عن عثمان قال سمعاً وطاعة. يعني استجاب للسلطان ونزل عند رأيه. فكان الصحابة يخالفونه في ذلك - 00:36:43

الصحابي يكون له رأي. فابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه يعني كان يرى الزهد في هذه الحياة الدنيا والا يغتر الانسان بزخارفه وما فيها ولعله استكثر ذلك ان يحصل من عبد الله ابن عمر لكن عبد الله ابن عمر وهو من اعلم الصحابة ومن المكثرين - 00:37:05

من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت معروفة في الاسلام يرى ذلك وهو من اكثر الصحابة تمسكاً باثار رسول الله صلى الله عليه وآله اذا هو يرى ان ذلك جائز وهذا في الحقيقة هو الواقع - 00:37:25

والله وانت ونحن اذا نظرنا الى عموم الدالة الشريعة لما جاء رجل لرسول الله قال يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً ويكون نعله حسناً. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - 00:37:40

والله تعالى يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان يرى اثر نعمه على عبده فانت تظن لكن ابتعد عن الاسراف. فربما ربما يكون ابو ايوب - 00:37:57

جعل ذلك نوعاً من الاسراف والله تعالى يقول ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ولو كنت على نهر تتوضأ لا تسجد الوضوء والماء

يجري بين يديك اذا لعله فسر ذلك اما لانه يرى - 00:38:17

ان الاليق بمثل عبد الله ابن عمر الا يظع مثل ذلك او انه يرى ربما في رأيي في اسراف وابن عمر يرى ذلك انه من الطيبات التي اباحها الله تعالى للانسان. نعم - 00:38:34

قال رحمه الله والثاني هو مكروه لان ابن عمر اقر عليه لان ابن عمر اقر عليه ولم ينكر. يعني لم ينزل عند رأي ابي ايوب ولم يقل ازيلوا ذلك - 00:38:49

نعم قال ولم يمكن وانتم ترون الناس ايها الاخوة يعني يختلفون بعض الناس تجد تجد عنده من شدة الورع احيانا يتوقف مثلا عن بعض ماذا؟ المباحات وبعض الناس تجد انه يتساهل. وبين الناس تجده وسط وهذا هو الاولى في الحقيقة - 00:39:06  
يعني ينبغي للمؤمن دائما ان يسير في الوسط لان هذا الدين هو دين الوسطية. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان ان ذلك قواما. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وكذلك جعلناكم امة - 00:39:25  
وسط لتكونوا شهداء على الناس قال والثاني هو مكروه لان ابن عمر اقر عليه ولم ينكر ولان كراهته لما فيه من السرف ما رجع المؤذن. اذا لا تكره كراهته لانه لا يجوز لكن ربما فسر ابو ايوب بان فيه سراب. فما المانع ان يكون في بيتك في النوافذ عليها ستائر -

00:39:45

لكن لا تكون هذه الستائر مثلا فيها مبالغة من حرير او غير ذلك يعني هذا في الحقيقة فيه سرف والانسان مهما كثر ماله لا ينبغي ان يكون مسرفا. بل عليه حقيقة ان يعتدل في الانفاق وفي كل - 00:40:09

قال ولان كراهته لما فيه من الشرف فلا يبلغ به التحريم كالزيادة في الملبوس قال ويجوز الرجوع في الملبوس. الناس يتفاوتون. احدهم تجده يشتري ثوبا بخمسة ريال. واخشي اخر يشتري ثوبا بمئتين - 00:40:26

فهل يمكن ان ان تأخذ على الذي اشترى ثوبا بمئة؟ يا اخي يقول هذه نعمة انعم الله تعالى بها علي وانا اجد ذلك لماذا؟ لا هي لا تستطيع ان تأخذ عليه شيئا - 00:40:45

نعم جاء في الحديث البذاذة من الايمان حديث اخرجه ابن ماجة باسناد حسن والمراد بالثياب هو رث الثياب. لكن ليس المراد برث ثيابا تكون ثيابه وسخة لا المراد رتب الثيابا تكون ثيابه بسيطة. يعني تدل على التواضع لكن ليس معنى هذا ان الانسان لا يلبس اجمل الثياب - 00:41:00

رسول الله كانت عنده حلة. وكان يقول الصحابة اذا لبسها لا يوجد من يكون مثله ماذا في صورته؟ في جماله عليه الصلاة والسلام وكان يترك يترك ثيابا للجمعة. والرسول نص على انك تترك ثيابا ليوم جمعتك. والان انعم الله تعالى سبحانه وتعالى اولا - 00:41:24  
ما كان الانسان يجد الا ثوبا. واذا اريد ان يغسل يختبي في مكان حتى يغسل ويجفف ثم يلبسه. الان الانسان يعني تجد اللي ما عنده الا خمسة ثياب يراها قليلة. تغيرت الامور والله تعالى انعم علينا. فينبغي ان نشكر ذلك. نعم - 00:41:43

قال ويجوز الرجوع لذلك لفعل ابي ايوب رضي الله عنه. يعني يقول المؤلف يجوز ان تفعل ما فعله ابن عمر ويجوز. اذا كنت مثلا تريد ان تحفظ وتتقشف في حياتك وتزهد في الدنيا - 00:42:01

فحينئذ ماذا؟ اذهب الى قول ابي ايوب قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل فاما سائر الدعوات غير الوليمة كدعوة الختام. اذا بعد ان انتهى المؤلف رحمه الله تعالى من دعوة الوليمة - 00:42:18

وليلة العرس وعرفنا انها مستحبة. وان اجابتها اجابة الدعوة واجبة. الان سينتقل الى ولاء اخرى وما ربما مثلا يولد لك مولود فتفعل ذلك جائز. ربما يحصل ختان لذكر او انثى فتعمل ذلك. ربما - 00:42:38

اليك مسافر فتفعل ذلك. وربما تبني بناء منزلا لك ولاسرتك فتريد ان تحمد الله سبحانه وتعالى الى ان وفقك الى ذلك واياك واغناك بان تسكن بيتا يكون ملكا له. هذا من باب شكر الله سبحانه وتعالى. فرق بين - 00:42:59

وسمعة وشرفا ومباهاة ومفاخرة وبين ان تفعل ذلك شكرا لله تعالى. فكل عمل تفعله وتقصد وجه الله سبحانه وتعالى وتطلب منه الثواب والجزا ستنال ذلك باذن الله تعالى. حتى ولو كان من اعمالهم - 00:43:19



في الدنيا لو نزلت السوق وعملت واكتسبت وكان قصدك ان تعف نفسك وان لا تأكل الا حلالا وان تنفق على اولادك لنالك الاجر في ذلك. اللقمة التي نقدمها الى زوجتك تثاب عليها وهذه جاءت في الحديث المتفق عليه - [00:43:42](#)

قال فاما سائر الدعوات غير الوليمة كدعوة الختام. اذا سائر الدعوات اتفق الائمة الاربعة على انها مستحبة لكنها ليست بواجب. اذا الائمة الاربعة متفقون عليها يعني بعض الناس يقول ما اصل هذه ان تعمل مثلا لانه سيأتي اثر احد الصحابة انه قال ما كنا نأتي ماذا؟ لولي - [00:44:01](#)

قيمة ماذا الختان؟ لكن هل قوله هذا يدل على انها لا تجوز؟ اين النص الذي جاء عن الله تعالى وعن الرسول انها لا تجوز؟ هذه فيها اظهار اظهار نعمة لله سبحانه وتعالى فما المانع ان تعمل؟ لك جار - [00:44:27](#)

اردت ان تربط علاقتك في فدعوته الى بيتك ما المانع من ذلك؟ لك صديق انقطع عنك فترة من الزمن او جملة من الاصدقاء فاردت ان تجمعهم لتعود تعيد الذكريات الطيبة اما ايام الدراسة واما ايام العمل او اشتركتما في رحلة فيها عبادة او في طلب علم -

[00:44:42](#)

فما المانع ماذا ان تدعو هؤلاء؟ هذه كلها امور جائزة. نعم هذا هو نعم يعني المؤلف انا اذكر في كتابه المغني انه تكلم عن نادي المسألة وتكلم عن ان الوليمة بعض الفقهاء الحنابلة ما لا يطلقونها - [00:45:02](#)

على وليمة العرس وغيره ثم رجع وايد ان الوليمة تطلق على وليمة العرس خاصة قال لان اهل اللغة اعلم بذلك واهل اللغة هذا تخصصهم فينبغي ان اعطي القوس بريئا فينبغي ان يؤخذ رأيهم بذلك. واما الفقهاء واما الدعوة العامة - [00:45:18](#) هي المأدبة التي سيذكرها المؤلف ومر ايضا شيء منها نحن في المشتات ندعو الجفلة لا ترى العابد فينا يعني صاحب الدعوة ينتقم. نعم قال فاما سائر الدعوات غير الوليمة كدعوة الختان وتسمى الاعذار - [00:45:41](#)

او العبيرة نعم هذي مصطلحات يعني اتفقوا عليها سموها بذلك كما سمي بالنسبة للحاج يوم ماذا مثلا اليوم التاسع ويوم العاشر يوم النحر ويوم القر ويوم هذي كلها اسامي اصطلاح عليه وهناك قاعدة معروفة يقولون - [00:45:59](#)

لكن احيانا يكون الاسم له سبب في ذكر ذلك السبب نعم. قال وتسمى الاعذار والعذيرة والقرص والقرصة عند الولادة يعني اذا ولد للانسان مولود فيحمد الله سبحانه وتعالى عليه. لان الله تعالى يقول المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحة - [00:46:18](#) فاذا رزقه وتعلمون يعني اول ما يرزق الانسان بمولود تجد ان الثوب يعني تهفو الي ويفرح ويسر وتصبح الدنيا عنده كل الهموم تزول عنه هذا شيء معروف لان هذا شيء هذا - [00:46:41](#)

شيء ركزه الله سبحانه وتعالى في ذهن كل واحد وغرسه في قلبه فهو يحب الاولاد. كل انسان يحب اولاده ولذلك رسول الله صلى لما مات ابنه ابراهيم ماذا بكى عليه الصلاة لكن دمعت عيناه ما ناح لان النياح محرمة. وقال يحزن تدمع العين ويحزن القلب وان -

[00:46:58](#)

لابراهيم لمحزونون. لانه يتألم. وتعلمون ماذا كان من الحسن والحسين وهما ابنتي فاطمة. يصعدان عليه ويصلي وهو نازل وغير ذلك اذا هذه غريزة وضعها الله سبحانه وتعالى في قلب المؤمن - [00:47:19](#)

حتى الحيوان ترون الحيوان الحيوان اول ما يلد مولود ترى انه يدافع عنه انا مرة رأيت من بعيد قطة تصارع كالبين لاجل ماذا؟ ابنها. قطة تصارع كالبين لاجل ابنها. هذه غريزة - [00:47:39](#)

اوجدها الله سبحانه وتعالى بالمخلوق ولذلك لما جاء رجل رسول الله صلى احد الصحابة معروف فرأى رسول الله يقبل الحسن والحسين قال لي ان لي عشرة من البنين ما قبلت واحدا منهم قال وان يكون الله قد نزع الرحمة من - [00:47:55](#)

من قلبك هذه غلظة وقسوة قال والقرص والقرصة عند الولادة والوكيرة دعوة البناء العقيقة مصطلح غير الحقيقة غير هذه. نعم قال والوكيرة دعوة البناء والنقيعة لقدم الغائب والحذاء عند حرق الصبي. الحذاق معروف يعني هذي مو علتها معروفة. كانوا زمان -

[00:48:15](#)

ونحن ادركنا هذا اذا ختم الصغير يعملون له فرح ويمشي في الاسواق ويمشون وراءه زملائه وتدله مكانة كبيرة يعني ربما لو ما حفظ

القرآن كله فما بالكم اذا حفظ القرآن كله - 00:48:45

الان بحمد الله تيسر حفظ القرآن وجد كثير من الصغار يحفظون ذلك وايضا بقراءات مجودة ومتقنة بل بعضهم ايضا يحسن ويجيد اكثر من قراءة المهم ان هذا شيء عظيم يعني من اعظم الامور ان يحفظ الانسان كتاب الله عز وجل. افلا يكرم على ذلك؟ سموا ذلك حذقا يعني ذكاء. هذا الانسان - 00:49:00

من الصغير الذي استطاع ان يحفظ كتاب الله تعالى خلال مدة ينبغي ان يكرم وان يجازى على ذلك لماذا؟ تقديرا او لا لكتاب الله عز وجل الذي حمله في صدره وايضا تقديرا له لانه ثابر وجد واجتهد حتى حفظ ذلك الكتاب - 00:49:25

قال والحذاء عند حذق الصبي والمأدبة اسم لكل دعوة لسبب كانت او لغير سبب. يعني لسبب او لغيره. تقرر الباب على جارك فتقول تفضل عندي. انا مشتاق اليك. هذه دعوة - 00:49:46

يمر بك صديق منذ زمن فتقول تعال او واعدني غدا وتدعوه هذه كلها حاضرة والحمد لله تزال هذه الامور موجودة. حقيقة الان ربما شيء من التباعد بين المسلمين لكن لا يزال الخير موجودا فيهم يعني قد تجد اناسا متجاورين في عمارة لا يعرف بعضهم بعضا. هذا موجود كثير - 00:50:02

يعني وهم كلهم من اهل الخير. هذا مشغول في الدنيا وهذا مشغول. وبعض الناس ما شاء الله تجد انه يتصل ويبعث على اقاربه وعن اصدقائه يعني تجده انه حديث جدا وهذا بلا شك يثاب على هذا العمل الطيب - 00:50:24

قال رحمه الله ففعلها مستحب. مثلا تجد بعض العوائل يكون عندهم رجل كبير يجمعهم يوم الجمعة حتى ولو على قهوة بعد الظهر يلتقي عنده الاقارب ويجتمعون ويتحدثون ويتعرف بعضهم على بعض. بعضهم تجد عندهم هذه من العادات الطيبة التي يقرها - 00:50:40

ايضا ويحضر على المحافظة عليها. نعم قال ففعلها مستحب لما فيه من اطعام الطعام واظهار النعمة. نعم فيها لماذا؟ لانك انت اذا عملت وليمة هذه الوليمة ينبغي ان تخص بها الكبار والاغنياء كما مر - 00:51:00

فلو دعوت اليها فقيرين او ثلاثة انت سينالك شيء من الدعاء. ربما انك اشبعت بطنا منذ فترة لم يشبع هذا سيرفع يديه الى السماء فيقول يا رب يا رب فيدعو لك بدعوات صالحة - 00:51:17

قد يكون عندك مثلا انت بحاجة الى شيء عندك عسر في مالك؟ عندك مثلا تجد عندك بعض الاولاد تعاني منه مشقة فيكون بسبب دعاء هؤلاء الصالحين اذا يوفقك الله سبحانه وتعالى ويكون ذلك طريقا ومفتاحا للخير - 00:51:34

قال لما فيه قال لما فيه من اطعام الطعام واظهار النعمة ولا تجب الاجابة اليها لما روى لما روي عن عثمان ابن ابي العاصي رحمه الله رضي الله عنه انه دعي الى ختان فابى ان يجيب وقال انا كنا - 00:51:54

لا نأتي الختان لا نأتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدعى اليه. رواه مسلمون ايها الاخوة مما ان مما يرفع الله سبحانه وتعالى به الخطايا ويحط السيئات - 00:52:17

اطعام الطعام والقيام بالليل والناس نيام. اذا اطعام الطعام هذا مما يحط به الله سبحانه وتعالى من خطايا العبد ويكافئه ويجازيه عليه. اذا هذا الاثر الذي سمعتم يقول ما كنا نحضر الختان لكن ما قال لا يجوز - 00:52:30

ولم يرد نص في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه امور اشتهرت بين المسلمين منذ العصور الاولى وتلقاها مسلمون بعدهم ولا تزال وهذا يرجو ايها الاخوة الى النية انما الاعمال بالنيات. فانت اذا فعلت ذلك - 00:52:50

وكان قصدك من ذلك هو طاعة لله سبحانه وتعالى واعترافا بفضله واحسانه اليه. وايضا اردت من ذلك ان تكون هذه الدعوة وسيلة وسببا في ان معي اخوانك فانت بذلك وصلت رحمك - 00:53:08

الجنة رابطة ايضا اعدت صلتك باخوانك حضر هذا الطعام اناس بحاجة اليه. فتثاب لانك اطعمته وتكون مما يرفع الله سبحانه وتعالى درجاتهم ويحط من سيئاتهم قال رواه الامام احمد رحمه الله - 00:53:25

قال وتستحب الاجابة لقوله عليه السلام اذا دعي احدكم فليجب عرسا كان او غير عرس رواه ابو داود رحمه الله. ومسلم ايضا اليس

كذلك ها هو مسلم هذا في صحيح مسلم. اذا نكتب في صحيحنا هذا في النص هذا الحديث - 00:53:43  
اذا دعيتم الى وليمة فاجيبوا عرسا كان او غيره ونغيره هذه الامور التي ذكر المؤلف من اهم الامور انسان حفظ القرآن انسان مثل ولد له مولود انسان طبق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او على ان الختان واجب ولانها من حقوق المسلم على اخيه المسلم هناك امور. ها؟ اذا - 00:54:01

هذه الامور التي ينبغي ان يفعلها الانسان نعم ولان سيأتي الكلام ايها الاخوة اولاً نحن حقيقة سنخرج كثيراً عن الدرس وسنعلق لانه سيأتي ايضاً بعد هذا الحديث امر مهم مهم جداً وهو باب عشرة النساء وهذه هي اهم ما نصل اليه في باب النكاح هذه الرابطة الوثيقة ان توجد علاقة وثيقة - 00:54:25

تربط بين الزوج وزوجته. نعم قال رحمه الله ولان فيه جبر قلب وتطيينه ولان في ذلك جبراً لخاطر صاحبك وارضاء له واكراماً له. وموالة له لان هناك ولاء بين المؤمنين بعضاً. وهذا تحقيق الاخوة الاسلامية - 00:54:49  
اذا فيها معاني كثيرة سامية الى تحقق واردة علامة حقيقة على كرم الانسان وعدم بخله لان الانسان ايضاً الذي يقيم الدعوات يقصد بذلك وجه الله وان يطعم الطعام وايضاً ان يحضر عنده الاخوة هذا نوع حقيقة من الكرم. الممدوح وليس المذموم - 00:55:14  
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والنثار والتقاطه مباح ما هو النفاق النتارة هذي عادة قديمة كانوا يأتون مثلاً اذا اجتمع الناس ليلة الزواج فيؤتى مثلاً بنقود سواء كما نقول لا الريالات او الدولارات او غيرها فتنتثر على الناس - 00:55:36

او يؤتى بهدايا فتتفخ ساعات وغيرها او ثياباً ولذلك فيقوم الناس ويتسابقون عليه. الناس بين نوعين. بعض الناس تجده ما شاء الله عنده ثقل واء وتغيث ولا يبقى ثابتاً مستقراً ولا ينزل نفسه لان هذه الامور يحصل فيها اختلاط - 00:56:02  
وفيها مقاتلة مشادة وربما يحصل على ذلك الشيء من لا يستحقه ويفوت من يستحقه اذا هل هذا العمل ممدوح او مذموم؟ هذا ما سيتكلم عنه المؤلف رحمه الله. هي لها بعض الفوائد لو وقعت في ايدي الفقراء - 00:56:27

وربما فيها اظهار فرح الانسان وكرمه في هذه تلك الليلة. لكن لا ننسى الى النتائج اذا اجتمع الناس على شيء واصطدم بعضهم بما امروا فاحصلوا مشكلات لا تحمدوا عقابها اذا ننظر ما يذكره المؤلف رحمه الله تعالى ونعلمه - 00:56:45  
قال والنثار والتقاطه مباح لانه نوع اباحة فاشبهه تسبيل الماء والثمرة هو في الحقيقة يعني فرق بينهما لانك عندما توقف مثلاً ثمرة بستاناً او مثلاً تضع براد الان كما نقول او تحفر بئراً - 00:57:03

للناس ليشربوا منها ويستقوا ايضاً تشرب منها ماذا؟ انعامهم فرق بين ذا وذاك. ذاك عمل تضعه واضح لكن هذا عمل ليس في الحقيقة لان هذا لا نظمن. لان ذاك وضع للمحتاجين. وهذا قد يقع في ايدي غير - 00:57:24  
محتاجين ايضاً هذا قد يأتي منه العكس عندما يقوم الناس تعرفون ويحبون المال حبا جما يعني اذا انطلق الناس وكل منهم حريص على ان يظفر بشيء ربما ايضاً لو رأى صاحبه اخذ وهو لم ياخذ يحمل في نفسه - 00:57:45

فهل سد هذا الباب او لا؟ او فتحه؟ المؤلف يتكلم هل هو جائز او لا قال رحمه الله لانه نوع اباحة فاشبهه تسبيل الماء والثمرة. قال مع الفارق. نعم. قال وفي كراهته رواية - 00:58:03

هو هذا ولذلك رجع قال ما تسبيل الماء والثياب فهذا في الوقف ولذلك الرسول قال لعمر رضي الله تعالى عنه ان شئت حبست اصول وجعلتها في ذي القربى والمساكين. اذا حظوا على - 00:58:22  
نعم قال وفي كراهته روايتان احدهما يكره وهي التي ذكرها الخرقى رحمه الله تعالى. يعني الخرقى ذكرها في كتابه ماذا؟ المختصر هناك كتاب اسمه مختصر للخرقي شرحه ابن قدامة في كتابه الكبير المدونة العظيمة المغني. نعم - 00:58:38

قال رحمه الله يكره وهي التي ذكرها الخرقى رحمه الله لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه نهى عن النهبة وقال لا تحل النهب. رواه احمد في البخاري ايضاً اليس كذلك؟ موجود في البخاري هذا. يعني الرسول نهى عن اليس هذه نوع من النهبة - 00:59:00

يعني عندما يربى بشيء يأتي كل انسان صحيح ليست النهبة المحرمة ان ينهب انسان من اخر ماذا فيأخذ حقه لكن فيها نوع من ذلك

يعني يا قلبك فيها من حيث اللغة ان ينتهب هذا يأخذ وهذا لا يأخذ وهكذا فيحصل تصادم بينهم وصراع وخلاف وتوقعوا ماذا

سيحصل - [00:59:21](#)

عندما يأتي انسان فقير مسكين لا يظفر بشيء ويأتي اخر ويأخذ شيئا ربما ما يوقع في النفوس شيئا قال ولان في التقاطه دناءة

وقتالا. احسن المؤلف ولان في التقاطه دناءة - [00:59:43](#)

الرجل الكريم العاقل السوي ما يقوم بطارد مع هؤلاء ويلقط معهم هذا شيء معروف تجد ان الانسان الحيي الذي عنده وقار لا يمكن ان

يقدم على مثل هذا العمل. لكن من الذي يتسارع الى ذلك؟ عامة الناس - [01:00:02](#)

هم الذين يتسارعون الى مثل ذلك. اما العاقل فتجده ثابت في مكانه مستقر لا يتحرك اذا قول المؤلف فيه دناءة فيه شيء من ذلك في

الحقيقة قال ولان بالتقاطه دناءة وقتالا وقد يأخذه من غيره احب الى صاحب الاثار منه - [01:00:19](#)

والثانية لا يكره اختاره ابو بكر رحمه الله لما روى عبدالله ابن قرط رضي الله عنه قال قرب الى رسول ولذلك الرسول ماذا قال في

شأن المنافقين؟ في عدم حضورهم اثقلوا الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [01:00:41](#)

ولو يعلمون ما فيهما من الاجر والثوب لاتوهما ولو حبوا. ثم قال لو وجد احدهم عرقا سمينا او مرماتين اللحم الخفيف بين عظم جاء

مسرعا هذه صفة من صفات المنافقين انهم يتهافتون على الدنيا ويذلون في سبيل الله لكنهم بالنسبة للاخرة كما قال الله اذا قاموا الى

الصلاة - [01:01:01](#)

كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وهم في الدرك الاسفل من النار قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

خمس بدنات او ست بدنات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد - [01:01:23](#)

قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات او ست بدنات. هذا الحديث ان كنتم تذكرون مر بنا

في كتاب المناسك في هذا الكتاب. ولذلك انظروا - [01:01:40](#)

ببعلق ستجدون يقول لكم مر هذا ماذا الحديث؟ نعم. قال فطفقن يزدلفن اليك. ما معنى طفقنا يعني نادى قاربنا منه اخذنا يقربنا منه

كيف يقربنا اليه وهو سيذبحن وهل هي تدرك ذلك؟ معروف ان الحيوان نهي ماذا ان يذبح - [01:01:59](#)

وجميلة ينظر اليه الحيوان الاخر كره ذلك. يعني ليس محرما لكن يكرهه. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم غير انا علمت في قصة

ماذا؟ الناقة التي شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ ماذا جليل ولدها؟ اذا لما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:23](#)

وافقنا اسرعنا اليه لان كل واحدة منهن تريد ان تسبق ماذا بان تقع عليها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً فانظروا حتى الحيوان ماذا

يجل راس الله فيلكم الحيوانات تدرك وتعرف ولكنها لا تنطق. اليس - [01:02:42](#)

لما وضع لرسول الله صلى الله عليه محراب يخطب عليه كان يخطب على جذع في اول الامر. اليس ذلك الجذع حن؟ يعني بكى على

رسول الله فوضع يده عليه عليه الصلاة والسلام حتى سكت اذا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:03:03](#)

قال فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ ونحرها رسول الله يسرعن اليه. نعم فنحرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من شاء

من شاء اقتطع. هم اخذوا من هذا ان الرسول لما ذبح هذه الست قال من شاء فليقتطع - [01:03:21](#)

قالوا فهذا دليل هذا شبيه يعني النذار شبيه به. لانهم ايضا ربما اقبلوا على هذه الابلة قد يختلفون لكن الواقع الامر يختلف. بعض

العلماء ينازع في ويقول هذه ست او خمس من الابل - [01:03:46](#)

ولو وقف على كل واحدة منها عدد لما وجد في ذلك الكثرة. وبخاصة انه لا يقدم على ذلك الا الفقراء. فبعضهم يحاول ان يفرق لكن

مهما يكن يمكن ان يستدل بهذه. لكن نقول النساء لو وضع بادب او نثر على الناس هكذا اما - [01:04:02](#)

ينذر ويقوم الناس ويتسابقون ويحصل ما يحصل فهذا شيء في النفس منه شيء قال رواه ابو داود رحمه الله ولا بأس وهو حديث

صحيح. نعم. قال ولا بأس ان يخلط المسافرون ازواجهم ويأكلون جميعا - [01:04:22](#)

هذا حقيقة فيه حديث في سنن ابي داود ان الصحابة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. انظروا فقال

انظروا ما وجهوا؟ قال عليه الصلاة لعلكم - [01:04:40](#)

تفترقون يعني لعلكم اذا حضر لكم تفترقون كل يجعل له طعاما مستقيم قال قلنا نعم يا رسول الله وصلوا على محمد ان نحسب لو قرأتهما قال ولا انا اكمل ما ذكرته - [01:04:56](#)

يعني بالنسبة لما ذكرت انت لانه ايضا بالنسبة لجمع الطعام الذي ذكر المؤلف انهم اذا كانوا في سفر فبدأوا واخرجوا زادهم فبدل ان يأكل كل واحد منهم على انفراد يجمع فتكون فيه البركة اكثر - [01:05:17](#)

ولذلك لما شكى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. فقال عليه الصلاة والسلام لعلكم تفترقون. اي تأكلون فرادى. قلنا نعم - [01:05:33](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اذا حضر الطعام فاجتمعوا ثم اذكروا اسم الله سبحانه وتعالى يبارك الله لكم فيه. في الطعام فهذا شيء معروف ولذلك في قصة الرجل الذي كان يأكل بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما سمى الله. فلما كان في اخر لقمة اراد ان يرفع - [01:05:49](#)

تذكر فقال بسم الله فضحك رسول الله او ابتسم عليه الصلاة والسلام وقال سمى في اخر الطعام كان الشيطان يأكل معه فلما سمى الشيطان ما اكل. اه. قال لان السلف كانوا يتناهدون في الغزو والحج وغيرهما - [01:06:12](#)

ما معنى يتناهدون يخرجون طعامهم ويأكلونه قالوا من وقع في حجره شيء من النفار فهو له لانه مباح حصل في حجره فملكه كما لو وثبت سمكة فسقطت في حجره. او في حجره. هذا اخر شيء انتهى؟ نعم. اذا المؤلف يقول اني ثار يعني لو كنت جالسا كما قلنا -

[01:06:33](#)

من اهل الوقائع ووقع في حجره مضى شيء من النكار دراهم او قطعة قماش او مثلا ساعة او غير ذلك يقول هذا هو لك لان هذا شيء الله تعالى اليه. كما لو كنت جالسا فقفزت سمكة وانت بجوار البحر فوقع في حجره. او كنت جالس - [01:06:57](#)

فنزل طير من السما فوقع في حجره فامسكت به فيكون لك. صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:07:17](#)